

الفائق في غريب الحديث

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمِّ سليم : خَصِّ عَلَى قَدَازِعَكَ .

خَصَلَ الْخَصْلُ : الذَّيْءُ وَخَصَلَ وَخَصَلَ : إِذَا نَدَى وَالتَّخْضِيلُ : التَّنْدِيَةُ . الْقِنَازِعُ : شَعْرٌ مَتَفَرِّقٌ فِي الرَّأْسِ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى بَعْدَ الْحَلْقِ أَوْ النَّتْفِ الْوَاحِدَةُ قُنْزَعَةٌ يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قُنْزَعَةٌ وَنَوْنُهَا زَائِدَةٌ مِنَ الرَّأْسِ الْمُقْزَعِ . أَمْرُهَا بِإِزَالَةِ الشَّعْثِ وَتَطَايِيرِ الشَّعْرِ وَالتَّنْدِيَةُ بِالْمَاءِ أَوْ الدُّهْنِ . عَمْرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرَّ رَجُلٌ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَ الرَّجُلَ حَتَّى شَجَّهَهُ فَرَفَعَ إِلَى عَمْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَهْدَرَهُ . خَضَعٌ خَضَعٌ يَكُونُ مَتَعَدِيًا لِأَزْمَا قَالَ جَرِيرٌ : ... أَعْدَسَ اللهُ لِلشَّعْرَاءِ مَنْزِي ... صَوَاعِقُ يَخْضَعُونَ لِهَا الرَّقَابَا

وَالْمُرَادُ خَفْضُ الْحَدِيثِ وَتَلَايِينُهُ . كَانَ يَقُولُ : اَغْزُوا وَالغَزْوُ وَخُلَاوُ خَضْرٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثُمَامًا ثُمَّ رَمَامًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا . وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي وَاشْتَدَّتِ الْعِزَائِمُ وَامْنَعَتِ الْغِنَائِمُ فَخَيْرٌ غَزْوٌ وَكَمِ الرَّبَابُ .

خَضْرُ الْخَضْرِ : الْأَخْضَرُ وَالْمُرَادُ الطَّرِيُّ . وَالثُّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ . وَالرَّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ الذَّيْبِ . وَقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبِتَ رِءُوسَهُ فُتَدْرَمُ أَي تُوَكَّلُ . وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : كُتْسَارَتِهِ . وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمْ بِالْغَزْوِ وَهُوَ لِعَدْلِ وَلاَةِ الْأَمْرِ فِي قِسْمَةِ الْفِدَى وَلَمَّا يَنْزِلُ اللهُ مِنَ النَّصْرِ وَيُيَسِّرُ مِنَ الْفَتْحِ بِبُرْكََةِ الصَّالِحِينَ كَالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِ طَرَاوَتِهَا وَحَلَاوَتِهَا وَخُلَاوُهَا مِنَ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَدْرَسَ فِي الْوَهْنِ إِلَى أَنْ يَشْبَهَ حُطَامَ الْيَبِيسِ وَدُقَاقِهِ . انْتَابَتْ : بَعَدَتْ ; افْتَعَلَتْ مِنَ نِيَاطِ الْمَفَازَةِ ; وَهُوَ بَعْدُهَا ; كَأَنَّهَا نَيْطَتْ بِأُخْرَى